

صالح بن عبدالعزيز الخضير

البكيرية

تاريخها - جغرافيتها - رجالها

١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م

الدار الصوتية للنشر والتوزيع ١٤٢٥هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الخصيري، صالح بن عبدالعزيز

البكيرية: تاريخها وجغرافيتها/ صالح بن عبدالعزيز الخصيري

الرياض، ١٤٢٥هـ

٣٢٠ ص، ٢١×٢٨ سم

١- البكيرية (السعودية) - تاريخها

٢- البكيرية (السعودية) - جغرافيتها أ. العنوان

ديوي ٩٥٣، ١١٩٤ ١٤٢٥/٣٨٥٩

رقم الإيداع: ١٤٢٥/٣٨٥٩

ردمك: ٨-٣٠-٨٤١-٩٩٦٠

فريق العمل

التأليف والإشراف العام

صالح بن عبدالعزيز الخصيري

المراجعة

- ١- محمد بن إبراهيم بن محمد الحسون
- ٢- سليمان بن عبدالعزيز الراجحي
- ٣- عبدالرحمن بن إبراهيم الحديثي
- ٤- محمد بن عبدالعزيز العمير
- ٥- صالح بن سليمان الخزيم

التنسيق والمتابعة

- ١- سليمان بن صالح الخصيري
- ٢- عبدالعزيز بن صالح الخصيري
- ٣- عصام الدين مصطفى بلال

كتاب البكيرية على الشبكة العنكبوتية

www.albukairiah.net

للتواصل المراسلة

info@albukairiah.net



الدار الصوتية للنشر والتوزيع

الهاتف: ٩٦٨٠٩١ - ٩٦٨٠٩٢ - ٩٦٨٠٩٣ فاكس: ٩٦٨٠٩٤

ص.ب. ٩٦٨٠٩١ الرياض ١١٦٦٦

الهاتف: ٩٦٨٠٩١ - ٩٦٨٠٩٢ - ٩٦٨٠٩٣ فاكس: ٩٦٨٠٩٤

البريد الإلكتروني: info@albukairiah.com



إلى أهالي مدينة البكيرية
إلى رجالات البكيرية المخلصين
إلى كل أبناء محافظة البكيرية
الذين ينيرون الطريق للأجيال القادمة
أملاً بمستقبل مشرق وافتخاراً وتقديراً
على عطائهم التي لا ينضب اهدي لهم هذا الكتاب

شكر وتقدير

يتقدم المؤلف بخالص الشكر والتقدير إلى أبناء مدينة البكيرية من وجهاء وأعيان ورجال أعمال وشركات على ما قاموا به من دعم مادي ومعنوي ومن تشجيع ومتابعة مستمرة لإظهار هذا الكتاب إلى حيز الوجود وهم:

- محمد بن علي بن محمد السويلم.
- محمد بن إبراهيم بن محمد الحسون.
- عبد الله بن عبد العزيز بن صالح الراجحي.
- محمد بن عبد العزيز بن صالح الراجحي.
- أبناء حمد بن عبد الله العيوني (رحمه الله).
- علي بن محمد بن عبد الله الراجحي.
- عبد الرحمن بن عبد العزيز الراجحي.
- عبد الله بن راشد البصيلي.
- محمد بن صالح الشاوي.
- صالح بن علي بن صالح الدخيل الله.
- فهد بن سليمان بن عبد العزيز الراجحي.
- شركة طننة المتحدة. الرياض.
- شركة البكيرية للتنمية المحدودة. الرياض.
- مجموعة الكحيلي للتجارة والمقاولات - البكيرية
- اللجنة الأهلية بالبكيرية. البكيرية.

والشكر موصول لمن قام بمراجعة الكتاب وإبداء الملاحظات من تنقيح وتعديل وإضافة وتصويب على بعض المعلومات الهامة عن المدينة وتاريخها وأحداثها ورجالاتها وهم:

- محمد بن إبراهيم بن محمد الحسون.
- سليمان بن عبد العزيز الراجحي.
- عبد الرحمن بن إبراهيم الحديثي.
- محمد بن عبد العزيز العمير.
- صالح بن سليمان الخزيم.

فللجميع شكرنا وتقديرنا ودعواتنا لهم بخير الجزاء.

أحمد الله سبحانه وتعالى الذي بحمده تتم الصالحات وتنمو البركات وتنزل الرحمة على العباد من السماوات، أحمدوه سبحانه وتعالى واشكروه أن وفقني لإنجاز هذا العمل وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وآله وأصحابه أجمعين.

فمنذ أكثر من مائتين وخمسون عاماً ظهرت البكيرية وسط منطقة القصيم، فمن خلال الزمن تتغير معطيات الوجود، بعد أن كانت عبارة عن بئرومزرعة صغيرة المساحة وعدد قليل من الأفراد تحولت اليوم إلى محافظة ذات مساحة كبيرة في المنطقة وذات أهمية اجتماعية واقتصادية، حيث عاصرت فترة المتغيرات الكبيرة التي شهدتها، فقد كانت في مرحلة التكوين الأولى مركزاً ثقافياً يربث من خلاله التعليم والتقاليد الإسلامية لسكانها ومن جاورها بالإضافة إلى تطور نشاطها الزراعي والتجاري، ومن خلف هذا التطور رجال عملوا بما أمر الله به فكان أساسها متين في جميع النواحي.

ووفاءً مني وعرفاناً بجميل هؤلاء الرجال الذين لهم الفضل في وضع اللبنة الأولى من حياتي وحياة أبناء جيلي، مما كانت زادي في مسيرة عملي في مجال الدعوة، فأنا أبنها من أهلها ورضيعها من ثديها وربيبها في حجرها، لذا حاولت جاهداً أن أقدم جزءاً ولو يسيراً من تاريخ وجغرافية بلدتهم.

لقد تغيرت البكيرية تغيراً كبيراً، فالناحية العمرانية اتسعت وانتظمت وأخذت بالأساليب الحديثة حتى نالت لقب المدينة الصحية الأولى في المملكة لعام ١٤١٩هـ (١٩٩٩م)، ورشحت مع ثمان مدن على مستوى العالم لمسابقة الأمم الراقية في اليابان.

وتطور سكانها من جميع النواحي سواء أكانت إحصائية أو في أساليب حياتهم، فمن الناحية التعليمية كان للكتاتيب والمساجد دوراً تعليمياً أساسياً فتحوّلت إلى مدارس ومؤسسات تعليمية متخصصة وبأساليب حديثة مع احتفاظهم بجذورها الإسلامية.

إنني في هذا الكتاب اجتهدت - وهو جهد المقل - أن أوضح شخصية البكيرية وبعدها التاريخي الذي أصبح فخراً لكل منتمي لهذا المكان، فقد تناولت في البداية المعلومات الأساسية عن محافظة البكيرية من موقعها بالنسبة للمملكة وامتدادها وأقسامها الإدارية وموقع حاضرتها الجغرافي وأبعادها وموقعها الفلكي وتأثيراته على الحياة اليومية، وأثر البكيرية ومساهمات رجالها في بداية تكوين الدولة السعودية بقيادة الملك عبد العزيز طيب الله ثراه، وأهم الأحداث التي مرت بها البكيرية، والإطلاع على الآثار التي خلفها الأوائل. ثم انتقلت لمعرفة الجوانب الطبيعية في المحافظة لكي يدرك القارئ الموارد الطبيعية والظروف التي شكلت إنسان تلك المنطقة. بعدها تناولت السكان في المحافظة بصورة عامة وسكان مدينة البكيرية بصورة خاصة وتطور نموهم، بعد أن كانت عبارة عن أسرة واحدة لا يزيد عدد أفرادها عن العشرة أفراد في مرحلة التكوين إلى مجموعة كبيرة من الأسر تضم ما يفوق الأربعين ألفاً من السكان. كذلك استعرضت تطور الإنسان في استغلال وتسخير الموارد الطبيعية لخدمته من فلاحه الأرض وتربية الحيوان وتبادل تلك السلع وطرق التعامل بينهم وتطور تلك الأنشطة الاقتصادية ثم التنظيم الإداري قديماً وحديثاً وتقديم الخدمات التعليمية والصحية والاجتماعية والترفيهية لسكانها، وتطور الناحية العمرانية في مدينة البكيرية.

ومن الدوافع الأساسية للكتابة عن البكيرية هم أبناء تلك المدينة، فقد وضع رجالها الأوائل اللبنة الأساسية للبكيرية فأصبحت منارة علم تمنح لسكانها ومن حولها طريق النور، وكان لهم الأثر في حياتنا الدينية والفكرية والأدبية وسلوكنا اليومي وأصبحوا إرثنا الذي نفتخر ونعتز به.

ثم تناولت في الأجزاء الأخيرة سلوك الفرد وتفاعله في مجتمعه في البكيرية منذ طفولته إلى تكوينه للأسرة، فالطفولة بالرغم من قصر فترتها إلا أن الإنسان تحمل منذ نعومة أظفاره سبل العيش، ونتج عن هذا التفاعل العديد من الألعاب والأمثال والحكم والطرق والأساليب والتقاليد المتبعة في الخطوبة والزواج، ونتيجة للتغيرات العظيمة في الجوانب الاقتصادية فقد حدث تغيراً أيضاً في تلك الأساليب وطرق العيش فكان التغير في بعض منها سلبياً كما في طرق الزواج من ارتفاع تكاليفه، وبعض منها إيجابياً كما في الألعاب من خلال إنشاء العديد من الملاعب والساحات الخضراء.

إن جمع المعلومات والبحث عن المصادر في كتابة مثل هذا النوع من الكتب، تواجهه العديد من العوائق في سبيل أكماله قد المستطاع، فقد واجهت العديد من الصعوبات في جمع مادة هذه المؤلف من نقص في المعلومات الخاصة بالمحافظة وحاضرتها، لذا كنت أتردد كثيراً لأن العناصر المطلوب جمعها عن البكيرية قد لا أستطيع احتواءها إلا ما ندر من بعض المصادر التاريخية، أو من الرواة كبار السن الذين يوثق بروايتهم وضبطها بصورة تشبه المصدر التاريخي، وهذا يرجع إلى أن عمر هذه المدينة غير طويل المليء بالأحداث، لقد حاولت جاهداً قدر استطاعتي في الحصول على أكبر قدر من المعلومات الهامة عن البكيرية ورجالها من خلال جمع التراجم للعديد من الشخصيات التي لم أتمكن من الحصول على جزء كبير منها، حيث لا يرغب البعض منهم في ذلك ويرجو الثواب من الله، كما حاولت أن أوضح للأجيال القادمة أساليب ونمط حياة آبائهم وأجدادهم، لكي يقتدوا بهم. كذلك رداً للجميل ووفاء وعرفاناً لهم، وقد قال المنزي صاحب الإمام الشافعي (لو عرض كتاب سبعون مره لوجدنا فيه خطأ وأبى الله أن يكون كتاب صحيح غير كتابه جل وعلا).

ولا يفوتني هنا أن أسجل كلمة شكر وتقدير لكل من أهتم وسأل عن مسيرة إعداد هذا الكتاب، وأعبر عن امتناني للإخوة الذي ساهموا في مراجعة بعض محتوياته، وتصويباتهم لبعض الأخطاء التاريخية أو المعلوماتية، وكذلك الذين ساهموا بتزويدي بالعديد من المعلومات الهامة عن تاريخ المحافظة وكذلك ببعض الصور التاريخية.

إن إحساسك بوجود من يدفعك ويشجعك لإتمام مثل هذا العمل من خلال الدعم المتعدد الأوجه، يجعلك تثق أن جهدك لم يذهب سدى، لقد أصر عدداً من رجال البكيرية المخلصين على المساهمة والدعم المادي بطباعة هذا الكتاب، كأقل القليل لبلدتهم، وفاءً وإخلاصاً ورداً لجميلها. ليكون في متناول أهل المنطقة، ولئن يرغب في الاطلاع والمعرفة عن البكيرية وتاريخها وجغرافيتها ورجالها. فلهم مني خالص الشكر والتقدير والامتنان على مبادرتهم الخيرة.

والشكر والتقدير كذلك لفريق العمل بدار الصولتية للنشر والتوزيع بالرياض الذين قاموا بجهد رائع من خلال التنسيق والتصوير الفوتوغرافي والإخراج الفني لهذا الكتاب.

ختاماً.... فأنتني أمل وأرجو من القارئ العزيز موافاتي بأي ملاحظة أو خطأ أو معلومة ناقصة، حتى وأن اختلفت معي بالرأي، أن يكتب لي على عنواني لأخذها في الاعتبار إن شاء الله في الطبعة الثانية.

والله من وراء القصد، وهو الهادي لسواء السبيل.

المؤلف

صالح بن عبد العزيز الخضير

ص ب ٥٧٣ - محافظة البكيرية - القصيم



١٥



الفصل الأول:

(معلومات عامة عن المحافظة - الموقع الجغرافي - الحدود الطبيعية - الحدود الإدارية - أهمية الموقع - المراكز الإدارية في المحافظة - أهم الأحداث).

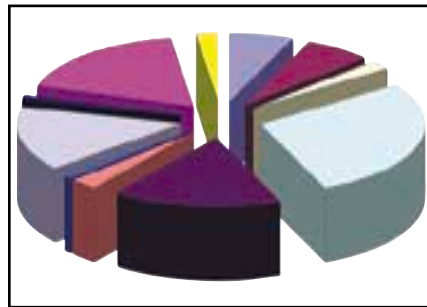
الفصل الثاني:

الجغرافيا الطبيعية - البنية والتضاريس - المناخ - التربة - النباتات الطبيعية - الحيوانات البرية - الموارد المائية



٤٥

٦١



الفصل الثالث:

سكان المحافظة - أعداد السكان ونموهم - الهجرة - الخصائص السكانية - العوائل في البكيرية.

الفصل الرابع:

الأنشطة الاقتصادية - الزراعة - الرعي - الحرف اليدوية - التجارة



٧٣

١١١



الفصل الخامس:

الخدمات - الإدارات قديماً وحديثاً - التعليم - الصحة - النقل - الاتصالات.

الفصل السادس:

العمران - النواحي العمرانية - الآثار
التاريخية.



١٥١

الفصل السابع:

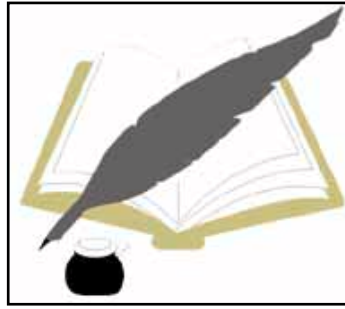
علماء وشخصيات من البكيرية
- العلماء والقضاة.



١٧١

الفصل الثامن:

الحياة الأدبية في البكيرية -
شعراء وشاعرات البكيرية.



٢٤١

الفصل التاسع:

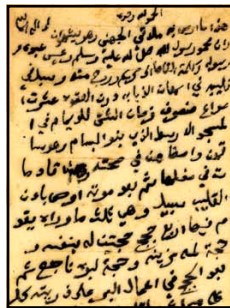
الجوانب الاجتماعية - الأساليب
والعادات المتبعة في: الزواج. الأكلات
الشعبية. الألعاب الشعبية - العلاقات
الاجتماعية. الأمثال الشعبية.



٢٦٥

الفصل العاشر:

مخطوطات.



٢٨٣